# سياسة الولايات المتحدة تجاه قبيلة الشيروكي في ولاية جورجيا ١٨٢٧ – ١٨٢٨

**م.د سهى عبد الأمير جاسم الاسدي**

المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة

البريد الإلكتروني Email : suhaalasady1@gmail.com

**الكلمات المفتاحية:** قبيلة الشيروكي – الولايات المتحدة – السكان الأصليين – الهجرة – ولاية جورجيا.

**كيفية اقتباس البحث**

الاسدي ، سهى عبد الأمير جاسم، سياسة الولايات المتحدة تجاه قبيلة الشيروكي في ولاية جورجيا ١٨٢٧ – ١٨٢٨، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
**IASJ**

**مسجلة في Registered**
**ROAD**

# U.S. Policy Toward the Cherokee Nation of Georgia 1827–1828

**Suha Abd ul-Ameer Jasim Alasady**
The General of the Holy Karbala Education

**Keywords** : Cherokee Tribe, United States, Native Americans, Immigration, Georgia.

**How To Cite This Article**
Alasady, Suha Abd ul-Ameer Jasim, U.S. Policy Toward the Cherokee Nation of Georgia 1827–1828, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

## Abstract

The Cherokee tribe in Georgia, one of the indigenous tribes in the United States of America, suffered from great pressures exerted against them by the administration of President John Quincy Adams the sixth president of the United States for(1825-1828) and the Georgia State Legislature, that the incorporation of indigenous Americans as entire and equal citizens was more difficult than the new arrivals realized ,so it was decided that most Indians would eventually be treated in the saves ,in order to remove them from the state and head to the western United States, in order to impose the complete sovereignty of the state of Georgia over all its lands without the participation of any other category of the population and the American administration group of the population, and the Between all years 1827 and 1828, the American administration implemented its plan aimed at achieving this goal through various means, the most prominent of which is following the path of negotiations and the policy of entitlement in order to persuade the Cherokee tribe in the state of Georgia to leave their lands, which were characterized by the intense city sites and a wide-ranging construction of the installed hills and other works, , most notably following the path of negotiations and the policy of

enticement in order to convince the Cherokee tribe in Georgia to leave their lands.

**الملخص :**

عانت قبيلة الشيروكي في ولاية جورجيا وهي احدى قبائل السكان الأصليين في الولايات المتحدة الامريكية من ضغوطات كبيرة مارستها ضدها إدارة الرئيس جون كوينسي آدمز الرئيس السادس للولايات المتحدة الامريكية للمدة بين عامي ١٨٢٥–١٨٢٨ وادارة الهيئة التشريعية لولاية جورجيا ، من اجل ابعادهم عن الولاية والتوجه الى غرب الولايات المتحدة ، أن دمج الأمريكيين الأصليين كمواطنين كاملين ومتساوين كان أصعب مما يُدركه الوافديين الجدد لذا تقرر ان معظم الهنود سيعاملون في نهاية المطاف في كالعبيد، ومن اجل فرض السيادة الكاملة لولاية جورجيا على جميع أراضيها دون مشاركة أي فئة أخرى من السكان ، وقد نفذت الإدارة الامريكية بين عامي ١٨٢٧ – ١٨٢٨ خطتها الرامية الى تحقيق هذا الهدف بمختلف الوسائل ، ابرزها اتباع طريق المفاوضات وسياسة الترغيب من اجل اقناع قبيلة الشيروكي في ولاية جورجيا على ترك أراضيهم ، والتي تميزت بكثافة مواقع المدن وبناء واسع النطاق للتلال المنصّبة وغيرها من الأعمال الترابية، التي استُخدمت لأغراض دينية وسياسية، وأحيانًا كانت تُستخدم كمساكن أو مدافن لزعماء القبلية السياسيين والدينيين ومرت قبائل السكان الأصليين بمراحل متعددة من التهجير والاضطهاد والقتل منذ ان نالت الولايات المتحدة الامريكية الاستقلال عام ١٧٨٣ ، ومن ابرز تلك القبائل هي قبيلة الشيروكي ، التي غيّرت أماكن استيطانها لأكثر من مناسبة حسب التطورات ووفق ما تقتضيه الضرورة حتى استقرت في بداية القرن التاسع عشر في ولاية جورجيا.

**المقدمة**

يزخر تاريخ الولايات المتحدة الامريكية بعدد كبير من التشريعات والحروب الداخلية والخارجية، ثُبِّتت فيها ركائز النظام الأمريكي، حسب ما يرى قادته، ومن أبرز تلك الشعوب التي واجهت الطغيان الأمريكي في بداياته، شعب الهنود الحمر (السكان الأصليين ) في الأراضي الأمريكية نفسها، بوصفهم سكان هذه الأرض الذين تفاجئوا بغزاة أوربيين، يحملون فكرًا وسلاحًا غريبين، ومرت قبائل السكان الأصليين بمراحل متعددة من التهجير والاضطهاد والقتل منذ ان نالت الولايات المتحدة الامريكية الاستقلال عام ١٧٨٣ ، ومن ابرز تلك القبائل هي قبيلة الشيروكي في ولاية جورجيا، التي غيّرت أماكن استيطانها لأكثر من مناسبة حسب التطورات ووفق ما تقتضيه الضرورة حتى استقرت في بداية القرن التاسع عشر في ولاية جورجيا .

تكمن أهمية هذا البحث في التعريف بشكل موجز بسياسة الولايات المتحدة تجاه احدى قبائل السكان الأصليين في الأراضي الأمريكية، في عهد الرئيس جون كوينسي آدمز ، وكيفية

التعامل الحكومي مع تلك القبيلة من اجل دفعها وتهجيرها عن موطنهم الأصلي الى مناطق أخرى ، وتم تقسيم هذه الدراسة الى ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول : جذور قبيلة الشيروكي في جورجيا حتى مطلع القرن التاسع عشر، فيما تطرق المبحث الثاني الى : السياسة الامريكية تجاه قبيلة الشيروكي في جورجيا ١٨٢٧، وتناول المبحث الثالث : موقف إدارة جون كوينسي آدمز من قبيلة الشيروكي في جورجيا ١٨٢٨ ، فضلاً عن الخاتمة التي عرضت فيها اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة .

## المبحث الأول

## جذور قبيلة الشيروكي في جورجيا حتى مطلع القرن التاسع عشر

قبيلة الشيروكي Cherokee هي قبلية من السكان الاصليين ، استوطنت جنوب شرق المستعمرات الامريكية التابعة لبريطانيا ، كان لهم عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم الخاصة بهم والتي تميزهم عن غيرهم ، اما اصل التسمية بـ "الشيروكي" تعني الشعب او اصحاب الارض ، سكنت القبيلة في المدن الواقعة على طول وديان الأنهار فيما يعرف بجنوب غرب كارولينا الشمالية North Carolina ، وبحلول القرن التاسع عشر ، صنف المستوطنون الأوروبيون الأمريكيون قبيلة الشيروكي في الجنوب الشرقي كواحدة من القبائل المتحضرة ، وامتهن أبناء القبيلة الزراعة ، وسكنوا في قرى دائمة هناك ، وبدأوا في تبني بعض الممارسات الثقافية والتكنولوجية للمستوطنين البيض [١] .

ينتمي شعب الشيروكي إلى القبائل التي تحدثت لغات الإيروكوا Iroquois ، وهي إحدى شعوب أمريكا الشمالية الأصلية، ويُعتقد أنهم هاجروا في العصور القديمة من منطقة البحيرات العظمى، حيث كانت معظم هذه العائلات اللغوية موجودة، وقد سُجِّلت هذه الهجرة في تاريخهم الشفوي، وأسسوا موطنًا لهم في الغابات الجنوبية الشرقية، وهي منطقة تشمل حاليًا غرب فرجينيا Virginia ، وجنوب شرق تينيسي Tennessee ، وغرب كارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية South Carolina ، وشمال شرق جورجيا، وفي أواخر القرن الثامن عشر، اتجه الشيروكي جنوبًا وغربًا، في أراضي ولايتي جورجيا وألاباما Alabama [٢] .

اثرت ثقافة حضارة المسيسيبي على شعوب وادي أوهايو Ohio Valley الذي سكنه قبيلة الشيروكي ، والتي تميزت بكثافة مواقع المدن وبناء واسع النطاق للتلال المنصّبة وغيرها من الأعمال الترابية، التي استُخدمت لأغراض دينية وسياسية، وأحيانًا كانت تُستخدم كمساكن أو مدافن لزعماء القبلية السياسيين والدينيين ، وفي موطن قبيلة شيروكي، غرب ولاية كارولينا الشمالية ، حُددت تلال أثريًا بُنيت قبل قرون عديدة ، كما أن معظم المستوطنات التي تضم تلالًا

متعددة في هذا الموطن ، بدلاً من المستوطنات الكبيرة التي تضم تلالًا واحدة ، وكانت غالبًا محاطة بقرى أصغر [٣] ، بدأ التقارب المنتظم بين قبيلة الشيروكي والمستعمرين البريطانيين في منتصف القرن السابع عشر ، ففي عام ١٦٥٠، قُدِّر عدد سكان قبيلة شيروكي بنحو ٢٢,٥٠٠ نسمة، يعيشون بشكل رئيسي في بلدات مستقلة وقرى أصغر على طول وديان أنهار جبال الأبلاش الجنوبية Southern Appalachian Mountains في أجزاء من شرق تينيسي ، والأجزاء الغربية مما يُعرف الآن بولايتي كارولينا الشمالية والجنوبية، وشمال شرق جورجيا، بلغت مساحة أراضيهم حوالي ١٠٠,٠٠٠ كيلومتر مربع [٤] ، وبحلول أواخر القرن السابع عشر، كان التجار الاستعماريون من فرجينيا وكارولينا يقومون برحلات منتظمة إلى أراضي شيروكي، لكن قليلين كتبوا عن تجاربهم، ودرس المؤرخون سجلات القوانين الاستعمارية والدعاوى القضائية المتعلقة بالتجار لمعرفة المزيد عن هذه السنوات المبكرة، كان الإنكليز وغيرهم من الأوروبيين يبحثون بشكل رئيسي عن جلود الغزلان ، وهي مادة خام لصناعة الجلود الأوروبية المزدهرة، وفي مقابل ذلك كانوا يتاجرون بسلع تجارية أوروبية تتميز بتكنولوجيا جديدة على الأمريكيين الأصليين، مثل الأدوات الحديدية والفولاذية (الغلايات والسكاكين وغيرها)، والأسلحة النارية والبارود والذخيرة [٥].

وفي عام ١٧٠٥، اشتكى التجار من أنهم يخسرون أعمالهم بسبب تجارة الرقيق الهندية ، التي حرض عليها ودعمها حاكم كارولينا الجنوبية جيمس مور James Moore ، فقد كلف مور أشخاصًا بالهجوم على أكبر عدد ممكن من الهنود والاعتداء عليهم وقتلهم وتدميرهم وأسرهم، وعندما تم بيع الأسرى، تقاسم تجار الرقيق الأرباح مع الحاكم، وعلى الرغم من أن الحكومات الاستعمارية منذ فترة مبكرة حظرت بيع الكحول للهنود، إلا أن التجار باعوا هذه المادة الى قبيلة الشيروكي بشكل شائع دون الالتزام بالقوانين الاستعمارية [٦]، قاتلت قبيلة شيروكي في عام ١٧٥٦، إلى جانب البريطانيين في الحرب الفرنسية والهندية [٧] ، French and Indian War إلا أن سوء تفاهم خطيرًا نشأ سريعًا بين الحليفين، مما أدى إلى نشوب حرب بين الجيش البريطاني وقبيلة الشيروكي عام ١٧٦٠، وفي معاهدة السلام التي أنهت حرب السنوات السبع ، استولت بريطانيا على أراضي فرنسا المهزومة في أمريكا الشمالية شرق نهر المسيسيبي Mississippi River ، وحين ذلك أصدر الملك جورج الثالث [٨] George III الإعلان الملكي عام ١٧٦٣ الذي يحظر المستوطنات البريطانية غرب قمة جبال الأبلاش، محاولًا توفير بعض الحماية من التعدي الاستعماري على قبيلة الشيروكي وقبائل أخرى، إلا أن الحظر ثبت أنه صعب التنفيذ [٩] .

بحلول عشرينيات القرن الثامن عشر، كانت قبيلة شيروكي القوية قد استقرت في الطرف الجنوبي من وادي الأبلاش Appalachian Valley الواقع في المنطقة الممتدة من مدينة كيبيك Quebec شمالًا إلى ولاية ألاباما جنوبًا، ، بعد أن حلت محل قبيلة مسكوجي كريك Muscogee Creek وقبائل هندية أخرى، كما احتلت قبيلة الشيروكي مواطن شعوب أصلية أخرى وأراضي وقرى في شرق تينيسي، وهناك امتهنوا الزراعة بعد ان استقروا في تلك المنطقة ، واشتهروا بزراعة الذرة ، والذي يعد تقليديًا عنصرًا أساسيًا في الطقوس الدينية لقبيلة شيروكي، ولا سيما طقوس الذرة الخضراء، وقد تشاركت هذه التقاليد مع قبائل أخرى تتحدث لغة الإيروكوا، مثل قبائل الكريك Creek ، والشوكتاو Choctaw ، واليوتشي Yuchi ، والسيمينول Seminole في الجنوب الشرقي من تينيسي [١٠]، تعرف الرحالة الأوروبيون على ثقافة الشيروكي عندما استقرت في الطرف الجنوبي من وادي الأبلاش في منتصف القرن الثامن عشر ، وكشف بعض الأوروبيون الذين اتصلوا بشعب الشيروكي في وقت مبكر بأنهم بنية مجتمعية تقليدية تقسم الى طبقات اجتماعية عديدة ، تأتي في مقدمتها الطبقة الكهنوتية، المسؤولة عن الأنشطة الدينية مثل الشفاء والتطهير والصلاة ، أما المجموعة الثانية من الشباب، فكانت مسؤولة عن الحرب، ولأن الحرب كانت تعد نشاطًا مُلوثًا ، فقد أجرت الطبقة الكهنوتية مراسم تطهير للمشاركين قبل أن يتمكنوا من الاندماج مجددًا في حياة القرية العادية، وقد اختفى هذا التسلسل الهرمي قبل نهاية القرن الثامن عشر بوقت طويل [١١] .

تحالفت قبيلة شيروكي في عام ١٧٧٦، مع قبيلة شوني الهندية ، وهاجمت المستوطنين في ولايات كارولينا الجنوبية وجورجيا وفيرجينيا وكارولينا الشمالية في حرب شيروكي الثانية ، وردّت الميليشيات الأمريكية على الهجوم ، فدمرت أكثر من ٥٠ بلدة لقبيلة الشيروكي ، وفي عام ١٧٧٧ وقّع معظم قادة بلدات الشيروكي الناجين معاهدات مع الولايات الناشئة خلال حرب الاستقلال الأمريكية ، اثر ذلك انتقل معظم سكان القبلية الى ولاية جورجيا وإلى المنطقة القريبة من تشاتانوغا Chattanooga بولاية تينيسي ، وأنشأوا إحدى عشرة مدينة جديدة ، ومن هناك قاد زعماء القبيلة حرب عصابات ضد المستوطنين البيض ، والتي عُرفت فيما بعد باسم حروب شيروكي–أمريكا ، والتي أنتهت بتوقيع معاهدة تيليكو بلوكهاوس Tellico–Blockhouse Treaty ، في ٧ تشرين الثاني ١٧٩٤ مع جورج واشنطن [١٢] George Washington رئيس الولايات المتحدة الامريكية آنذاك [١٣] ، وفي أوائل القرن التاسع عشر، استقر معظم سكان قبلية الشيروكي تحت قيادة الزعماء الرئيسيين للقبلية أمثال ليتل توركي Little Turkey (١٧٨٨–١٨٠١)، وكان مقر الشيروكي بعد عام ١٧٨٨ في أوستا نالي بالقرب من مقاطعة كالهون

Calhoun County بولاية جورجيا ، وكان لهؤلاء تعاملات أكثر مع الأمريكيين الأوروبيين وكانوا يميلون إلى تفضيل الثقافة والتعليم الرسمي والأساليب الأمريكية في الزراعة، وحاول شعب الشيروكي التعامل مع حكومة الولايات المتحدة كدولة ذات سيادة مستقلة، لكنهم عانوا من انقسامات داخلية، بالإضافة إلى التعدي المستمر على أراضيهم وعداء كبير من المستوطنين البيض في جورجيا ، وبعد عدة تنازلات للأراضي قدمت من قِبل قادة قبيلة الشيروكي لمصلحتهم الخاصة، نشأت مجموعة "الزعماء الشباب"، ونجحت في إقناع غالبية الشيروكي بأن بقاءهم كشعب يعتمد على الوحدة والملكية القبلية لأراضيهم [١٤] .

## المبحث الثاني

## السياسة الامريكية تجاه قبيلة الشيروكي في جورجيا ١٨٢٧

اتفق اغلب المؤرخون على أن مواطني جورجيا لعبوا دورًا رئيسيًا في إبعاد قبيلة الشيروكي عن أراضي ولاية جورجيا، ولكن ليس من السهل تفسير دوافع الجورجيين، فالبعض اعتقد بان قرار ابعاد قبيلة الشيروكي يعود الى عدد من الأسباب من بينها اختراع محلج القطن وبداية الثورة الصناعية التي جعلت التربة السوداء الغنية في أعماق الجنوب الأمريكي قيّمة للغاية ، كما شعر الكثيرون من أبناء جورجيا ، بحيث لا يمكن تركها "**للهمج**" على حد تعبير اغلب سكان الولاية ، وربما كان السبب يكمن أيضًا في خيانة الهنود أنفسهم للصداقة الأمريكية عندما تعهدوا بالسلام للولايات المتحدة بعد حرب الاستقلال الامريكية [١٥] (١٧٧٥ – ١٧٨٣) ، ثم نقضوا هذا الوعد بالانحياز إلى البريطانيين في حرب عام ١٨١٢ التي قامت بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا [١٦] .

لاحت الفرصة لسكان جورجيا للتخلص من قبيلة الشيروكي وابعادها عن أراضي الولاية ، مع تولي توماس جيفرسون [١٧] Thomas Jefferson رئاسة الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٨٠١ ، الا ان الأخير رفض ابعادهم من ولاية جورجيا بقوله : " **ان افراد الشيروكي سيُصبحون قريبًا مُتحضرين ومُسيحيين ، وبفضل هدايا الحكومة من المحاريث والمعاول وعجلات الغزل والنول، سيصبح الهنود مزارعين مُستعبدين، وبمساعدة المبشرين، سيتعلمون ويُعتنقون المسيحية ، ثم سيبيعون أراضي صيدهم ويُدمجون كمواطنين، مُنهيين بذلك إلى الأبد المطالبات القبلية القديمة**" [١٨] ، تبيّن أن دمج الأمريكيين الأصليين كمواطنين كاملين ومتساوين كان أصعب مما يُدركه جيفرسون ، فمع إحياء ظاهرة العبودية في الجنوب بالتزامن مع ازدهار زراعة القطن، وتنامي نظرية ان العلم دليل لعدم المساواة العرقية، ومع اكتساب توسع الأمة غربًا ، أصبح التقدم السريع للشيروكي نحو "الحضارة" مُشكلة بدلًا من حل ، وقد تقبّل العديد من

الأمريكيين الأصليين في البداية سياسة التكامل، ولكن بعد عام ١٨١٥، بدأوا يرون أن الأمريكيين البيض يفقدون ثقتهم بها ، ففي عام ١٨٢٤، عندما سأل جون سي. كالهون [١٩] John C. Calhoun ، وزير الحرب، الحاكم جورج تروب George Troup عما إذا كان الجورجيون سيقبلون الأمريكيين الأصليين كمواطنين متساوين، أجاب تروب: بأن الولاية " **لن تفعل ذلك. فالوضع الوحيد الذي ستمنحه جورجيا للهندي هو وضع العبد المُحرَّر، أي الشخص الملون، وبالتالي لا يمكنه التصويت، أو تولي المناصب، أو إرسال أطفاله إلى المدارس العامة، أو الخدمة في الميليشيا، أو الشهادة في المحكمة ضد رجل أبيض**" [٢٠] ، افترض الحاكم تروب أن معظم الهنود سيعاملون في نهاية المطاف في كالعبيد ، وعند هذه النقطة، أصبح كالهون من دعاة التهجير الطوعي، ودفع الرئيس جون كوينسي آدامز للقيام بهذه السياسة منذ عام ١٨٢٤ ، وفي هذه الأثناء، كان شعب الشيروكي، الذي احتل أكثر من ٧٢٠٠ ميل مربع من الأراضي في شمال غرب جورجيا (يسكنها ما بين ٦٠٠٠ و ٧٠٠٠ من شعبهم)، مدركًا تمامًا للعداء الذي شعر به البيض على الحدود تجاه وجودهم، وتبنوا بعد عام ١٨٢٤ برنامجًا قوميًا قويًا، رافضين التنازل عن أي شبر من الأرض الخاصة بهم ، كما رفضوا منح أي حق مرور للقنوات المائية أو السكك الحديدية ان تمر في اراضيهم والتي أرادها الجورجيون بشدة، رافضين بذلك تحقيق برنامج التكامل الضمني الذي اقره الكونغرس [٢١].

وجد البعض من سكان جورجيا أن السبب يكمن في العنصرية ، والاعتقاد بأن الهنود ليسوا، كما قال جيفرسون، "**مساوين للأوروبيين في العقل والجسد**"، بل كانوا، كما اعتقد معظم السياسيين بعد عام ١٨١٥، "**عرقًا أدنى محكومًا عليه بالفناء غير قادر على منافسة السلالات الأنجلوساكسونية والسلتية المتفوقة**" ، وبينما ساهمت جميع هذه العوامل في المطالبة بتهجير الهنود، إلا أن السبب الرئيسي طويل الأمد كان صعود القومية وما صاحبه من تنامي قوي لشعور بحقوق الولايات، ومن المفارقات أن قبيلة شيروكي وقبائل هندية أخرى في جنوب شرق البلاد تشاركت هذا الشعور نفسه – فقد نما شعورهم باستقلال الدولة بنفس المعدل والقناعة التي نما بها الشعور بالحقوق السيادية لولاية جورجيا والمشاعر الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية [٢٢] . رفضت ولاية جورجيا قرار الحكومة الفيدرالية في كانون الثاني ١٨٢٧ بتوفير الأموال اللازمة لتعزيز الحضارة والتعليم الهندي، ومنح "محميات" بمساحة ٦٤٠ فدانًا لبعض الشيروكي المتقدمين على أراضي جورجيا، وتسمية الهنود "مواطني الولايات المتحدة"، والسماح للمبشرين بإنشاء مؤسسات كبيرة ودائمة ظاهريًا ومدارس هندية على أراضي جورجيا، وقد وصلت الأزمة حول من يسيطر على الأرض داخل ولاية جورجيا ذات السيادة – الحكومة الفيدرالية، أم الهنود، أم

الجورجيون – إلى ذروتها في نيسان ١٨٢٧ عندما اعتمدت أمة الشيروكي دستورًا مستوحى من دستور الولايات المتحدة، وأكدت أن الشيروكي يتوقعون البقاء بشكل دائم على أرضهم تحت حكومتهم الخاصة [٢٣].

في المقابل رفضت قبيلة الشيروكي في تشرين الأول ١٨٢٧ مناقشة موضوع التنازل عن الأراضي في جورجيا أو السماح لجورجيا بشق قنوات عبر أراضيهم مع مفوضي المعاهدات، وعندما اتضح أن الرئيس جون كوينسي آدامز John Quincy Adams [٢٤] لا ينوي فعل أي شيء بشأن دستور الشيروكي، قرر الجورجيون أن الوقت قد حان لأخذ زمام الأمور بأيديهم، وللتنفيس عن غضبهم وتقديم حل جديد وبسيط لشعب الولايات المتحدة "للمسألة الهندية"، وفي ضوء ذلك أصدر المجلس التشريعي في جورجيا سلسلة من القرارات في كانون الأول ١٨٢٧ تهدف إلى شرح وضع الشيروكي الدقيق داخل حدود جورجيا [٢٥] .

نصّ أول هذه القرارات على أن الملكية المطلقة للأراضي المتنازع عليها تقع في جورجيا، وأن لها الحق في امتلاكها "**متى شاءت وبأي وسيلة تشاء**" ، واعلن المشرّعون: "**نحن ندرك أن هنود الشيروكي يُبالغون في الحديث عن إخلاصهم لأرض آبائهم**"، وكانت جورجيا تُدرك تمامًا أنهم بذلوا جهودًا كبيرة لإقناع الحكومة العامة بأن المفاوضات معهم بهدف تنازلهم عن ملكية أراضي جورجيا " **ستكون ميؤوسًا منها**" ، لكن الأمر لم يكن كذلك، فقد اعتقد بعض المشرعون بأنه سيتغير تعنت الشيروكي إذا غيّرت الحكومة العامة سياستها تجاههم وأطلعتهم على طبيعة ومدى ملكية جورجيا لتلك الأراضي والعواقب المحتملة لاستمرارهم في معارضتها [٢٦]، كان من المقرر أن تُمنح الهيئة التشريعية لولاية جورجيا فرصة واحدة فقط للوفاء بالتزامها بموجب اتفاقية عام ١٨٠٢، والتي اقرت بمضمونها منح الشيروكي الفرصة للأندماج مع مكونات الولاية ، وقد مُنحت مهلة نهائية للوفاء بهذا الالتزام ، وأكد المشرعون أن السياسة التي انتهجتها الولايات المتحدة تجاه هنود شيروكي لم تكن حسنة النية تجاه جورجيا، وطالبوا الحكومة الفيدرالية بإعادة فتح مفاوضات صريحة وجادة مع هنود شيروكي حول هذا الموضوع ، وان ولاية جورجيا مستعدة لتخصيص مبلغ سخي لهم في حال تنازلوا عن أراضيهم في الولاية [٢٧]، من جهة أخرى خصصت الهيئة التشريعية لولاية جورجيا ، سُدس مساحة منطقة شيروكي داخل جورجيا لأولئك الشيروكي الذين اختاروا الإقامة على أراضيهم كمحميات شخصية (تُحتَفَظ بها كملكية خاصة لهم بموجب قانون الولاية)، وبالطبع، لن تُلغي جورجيا القانون الذي يحرم الهنود من حق الإدلاء بشهاداتهم في محاكمها، ورغم أن القرارات لم تُنص على ذلك، فإن مواطني جورجيا من قبيلة الشيروكي هؤلاء لن يُعانوا سوى من وضع العبيد المُحرَّرين غير المستقر، وأخيرًا، نصت قرارات

جورجيا لعام ١٨٢٧ على أنه إذا لم يتعاون الشيروكي في هذا المسعى الأخير لإسقاط ملكيتهم لجميع أراضيهم داخل حدود جورجيا، فإن الولاية ستمارس سلطتها السيادية "**بالاستيلاء على جميع الأراضي المتنازع عليها وبسط سلطتنا وقوانيننا عليها**" [٢٨]، أصرت الهيئة التشريعية لولاية جورجيا على أن "**الأراضي المعنية ملك لجورجيا يجب أن تمتلكها وستمتلكها**"، وجاء في الإعلان الذي صدر عن الهيئة في كانون الأول ١٨٢٧ ما نصه : " **لقد حارب الجورجيون وماتوا في الثورة لتحرير أراضيهم من البريطانيين وحلفائهم الهنود، وحاربوا مرة أخرى بين عامي ١٨١٢ و١٨١٥ ضد نفس الأعداء، وبفضل هذه الحروب العادلة ، فأن لجورجيا الحق في بسط سلطتها وقوانينها على كامل أراضيها، وفرض طاعتها على جميع أنواع الناس، سواءً كانوا بيضًا أو حمرًا أو سودًا**" [٢٩] . استقبل جميع مواطني جورجيا تقريبًا هذه القرارات بحماسٍ كبير ، ونقل هيو مونتغمري Hugh Montgomery ، الوكيل الفيدرالي للهنود المقيمين بين الشيروكي، هذه المشاعر القوية لوزارة الحرب في إشارة إلى استمرار توغّل سكان الحدود الجورجيين في أراضي أمة شيروكي، كانت الفكرة السائدة في جورجيا، ولا سيما بين الطبقة الدنيا، هي أنهم المالكون الشرعيون للأرض وأن الهنود مجرد مستأجرين حسب إرادتهم، وفي الواقع حسب ما ورد في تقرير مونتغمري ، هناك نقطة واحدة فقط يتفق عليها جميع الأطراف في جورجيا، وهي أنهم جميعًا يريدون امتلاك الأراضي الهندية ، ولا بد من الإشارة الى مونتغمري مواطناً جورجيًا ويعرف ما يتحدث عنه [٣٠].

## المبحث الثالث

## موقف إدارة جون كوينسي آدمز من قبيلة الشيروكي في جورجيا ١٨٢٨

استسلم الرئيس جون كوينسي آدامز لقرارات ولاية جورجيا بالتزامن مع اقتراب الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٢٨ ، وأصدر تعليماته لوزير حربه جيمس باربور James Barbour ، باستطلاع رأي الشيروكي مرة أخرى حول موضوع التنازل عن أراضيهم أو أي جزء منها داخل حدود جورجيا، ونقل باربور الرسالة إلى الوكيل الفيدرالي هيو مونتغمري، الذي التقى في ١٢ نيسان ١٨٢٨ بالزعيم الرئيسي للشيروكي في جورجيا جون روس John Ross ، وقرأ مونتغمري الرسالة عليه، نظر روس في صمت إلى مونتغمري لبعض الوقت، ثم اجاب بحزن أن الحكومة الفدرالية متفقة مع ولاية جورجيا بشأن ابعادهم من اراضيهم خلافاً للالتزامات السابقة التي اكدت على ابقائهم في موطنهم دون التعرض لهم [٣١].

اثر ذلك تمكن رئيس مكتب الشؤون الهندية في وزارة الحرب توماس إل. ماكيني Thomas L. McKinney في تموز ١٨٢٨ ، من التوصل إلى معاهدة مع مجموعة من قبيلة

الشيروكي عددهم ٣٠٠٠ شخص للانتقال إلى أركنساس Arkansas ، وهي معاهدة اعتقد الرئيس آدمز بأنها قد تحل القضية الهندية قبل انتخابات الرئاسة المقبلة ، لذلك نشأت الحاجة إلى عقد مثل هذه المعاهدة مع بقية افراد قبيلة الشيروكي ، ومنحهم ملكية دائمة لقطعة أرض في أركنساس تعادل حصتهم النسبية في الجزء الشرقي من البلاد، لكن الشيروكي لم يرحبوا بهذا المقترح ، لأنهم في السابق وعدوا بمنح الشيروكي في أركنساس "منفذًا غربيًا" إلى الأراضي المكسيكية، لكن المستوطنين البيض لم يكتفوا بالتزاحم على الحدود الشرقية للشيروكي في أركنساس، بل تحركوا أيضًا خلفهم وحجبوا إمكانية وجود منفذ إلى الغرب، علاوة على ذلك، بدا المواطنون البيض في إقليم أركنساس مصممين على عدم استقبال قبيلة الشيروكي القادمين من جورجيا [٣٢] .

لم يكن الرئيس آدامز راغباً في إبعاد المستوطنين البيض في أركنساس الذين اغلقوا المنفذ الغربي بوجه قبيلة الشيروكي، فيما اقترح توماس ماكيني الضغط على الشيروكي لإبرام معاهدة جديدة لإبعادهم إلى الغرب وتحديداً في أوكلاهوما، عارض الشيروكي هذه الفكرة، وقالوا إنهم لم يُفوضوا من قبل مجلسهم بالتفاوض على اتفاقية جديدة ولكن ببساطة للتأكيد على ما ورد في الاتفاقيات القديمة، وقد أصدرت قبيلة الشيروكي قانونًا يجيز عقوبة الإعدام لأي زعماء يتنازلون عن الأرض دون الحصول على إذن مناسب من مجلس القبلية بكامل هيئته [٣٣]، قررت قبلية الشيروكي في جورجيا واركنساس ارسال وفد الى واشنطن للتفاوض مع إدارة الرئيس آدمز في اب ١٨٢٨ ، وتألف المندوبون من خمسة عشر زعيمًا، وقدمت واشنطن وعداً لهم بقطعة أرض مساحتها سبعة ملايين فدان أبعد إلى الغرب (في أوكلاهوما Oklahoma) إذا وافقوا على مغادرة أركنساس وجورجيا ، وقال إنه بخلاف ذلك سيتعين عليهم الانتظار حتى اكتمال المسوحات الشرقية، كما هدد بأن الحكومة قد لا تتمكن أبدًا من منحهم منفذهم إذا لم يقبلوه بهذه الشروط، لأنه قريبًا سيستقر الكثير من المستوطنين البيض غربهم ، لذللك اضطر المندوبون للاستسلام بشرط أن يكون أي شيء يتفقون عليه ساريًا فقط عند التصديق عليه من قبل مجلس القبلية في أركنساس [٣٤].

وافق مندوبو شيروكي اركنساس على هذه الاتفاقية ، لكن شيروكي جورجيا رفضوا ذلك ، وقد منحت الاتفاقية قبيلة شيروكي أركنساس سبعة ملايين فدان فيما يُعرف الآن بشمال شرق أوكلاهوما (الجزء الغربي من إقليم أركنساس آنذاك)، بالإضافة إلى منفذ (أو شريط من الأرض) بعرض خمسة وخمسين ميلاً يمتد من هذه المنطقة غرباً إلى الحدود المكسيكية (التي كانت آنذاك على الطرف الغربي لما يُعرف الآن بأوكلاهوما)؛ كما كان من المقرر أن يحصلوا على ٥٠ ألف

دولار أمريكي مقابل الأرض التي يشغلونها الآن في أركنساس، و ٢٠٠٠ دولار أمريكي سنوياً لمدة ثلاث سنوات لمساعدتهم على إعادة توطينهم في المنطقة الجديدة، إضافةً إلى ذلك، وافقت الحكومة على تعويض كل فرد من قبيلة شيروكي في أركنساس عن القيمة التقديرية للتحسينات التي أجراها على الأرض هناك، وتضمنت الاتفاقية وعداً بأن تبقى هذه السبعة ملايين فدان أرضاً للشيروكي "**إلى الأبد**" [٣٥].

طالبت إدارة آدمز من الشيروكي الذين وافقوا على الانتقال الى اوكلاهوما "**لإقناع إخوانهم المتبقين في الولايات المتحدة بالانضمام إليهم**" في أرضهم الجديدة، واتفقت الولايات المتحدة على أن يُمنح كل رب أسرة يقيم في جورجيا ويرغب في الانتقال إلى الغرب، عند تسجيله للهجرة، بندقية جيدة وبطانية وغلاية وخمسة أرطال من التبغ كتعويض عادل عن الممتلكات التي قد يتخلى عنها في موطنهم الأصلي ، علاوة على ذلك، ستتحمل الولايات المتحدة تكلفة الهجرة بالإضافة إلى تكلفة المؤن لمدة اثني عشر شهرًا بعد وصولهم في الأرض الجديدة [٣٦]، ابدى الرئيس آدامز سروره بالاتفاقية ، فأذن على الفور لهيو مونتغمري بتعريف قبيلة شيروكي الشرقية في جورجيا بهذه الفرصة الجديدة للهجرة، والبدء في تسجيل المهاجرين، وكُلِّف مونتغمري بالعناية الخاصة بتشجيع الهجرة من أراضي جورجيا التابعة لقبيلة الشيروكي، لكن الأخير ادرك بأن الطريقة الوحيدة التي يمكن بها لاتفاقية عام ١٨٢٨ أن تفي بهذا الغرض مع قبيلة الشيروكي في جورجيا كانت في ظل افتراض، لم يُنص عليه في الاتفاقية، أنه يجب منح كل مهاجر من شيروكي جورجيا حصة مساوية من أراضه في جورجيا التي سيتركها ، وإذا أمكن تسجيل عدد كافٍ من المهاجرين، فسيُطلب من قبيلة شيروكي في جورجيا التنازل عن جميع أراضيهم في الولاية [٣٧]، خوّلت إدارة الرئيس آدمز رئيس مكتب الشؤون الهندية في وزارة الحرب توماس ماكيني بدفع ٥٠٠ دولار لكلٍّ من جيمس روجرز وتوماس ماو، وهما اثنان من وفد شيروكي أركنساس، من اجل الذهاب الى جورجيا وحث أصدقائهم وأقاربهم على التسجيل للهجرة، وما ان علم زعماء الشيروكي في جورجيا بأهداف الإدارة الامريكية اعلنوا بأنهم "**إذا أردتم أن تتم هجرتنا، فسنفضل أن تُعقد اتفاقية معنا مباشرةً** "، تختلف عن الاتفاقية التي وقعت مع قبيلة الشيروكي في اركنساس ، ثم عيّن الشيروكيون مجموعة من الزعماء للسفر في جميع أنحاء البلاد لشرح المعاهدة لشعبهم وحثّهم على مقاومتها، زارت هذه اللجنة كل مدينة وقرية في ايلول عام ١٨٢٨ لتؤكد أنه لا ينبغي لمن يحب وطنه أن يلتحق بالهجرة، وللإشارة إلى أنه من واقع التجارب السابقة، لا يمكن الاعتماد إلا قليلاً على وعود الحكومة بمساعدتهم في الهجرة [٣٨] .

لاحظ هؤلاء الزعماء أن وعودًا كاذبة قُدّمت لمهاجري الشيروكي في الأعوام السابقة، وكان يكفي أن ننظر إلى المحنة الحزينة التي عاناها إخوانهم الذين استقروا في أركنساس في ظل وعود مؤكدة بالمساعدة والحماية الحكومية، والذين أُجبروا على التخلي عن جميع منازلهم ومزارعهم الجميلة للانتقال إلى الغرب، أما بالنسبة للحوافز التي عرضها ماكيني لتشجيعهم على الهجرة ، فقد أعلن الزعماء بأنها "تافهة" وتمثل إهانة للشيروكي، وفي هذا السياق اعلن احد زعمائهم : "**لقد فقدت البطانية قيمتها السابقة لدينا، وهكذا فعلت البندقية والغلاية، والإشارة إلى خمسة أرطال من التبغ في معاهدة يُفترض أن تُعنى بمصالح أمة من الهنود، تبدو لنا أشبه بالمزاح**" (٣٩).

اقترح ماكيني استخدام مبلغ الخمسين ألف دولار الذي خصصه الكونغرس مؤخرًا لمحاولة إجراء مفاوضات أخرى بشأن الأرض مع مجلس قبيلة الشيروكي لتعزيز خطة الهجرة في الاتفاقية، وتفاخر ماكيني أمام القس توماس ستيوارت من ولاية ميسيسيبي بقوله : "**لقد وجدت أن الهنود مجرد أطفال، ويمكن إدارتهم بشكل صحيح من خلال معاملتهم على هذا النحو**"، ولسوء حظ الشيروكي في جورجيا ، تعرضوا لأزمة نقص في الغذاء خلال صيف عام ١٨٢٨، وتسببت الأمطار الغزيرة في ذلك الربيع في حدوث فيضانات أوقفت الزراعة وبالتالي حصاد الذرة الصيفي، وفي هذا الصدد أخبر جاكوب سكودر، وهو تاجر أبيض في منطقة جورجيا، مونتغمري في أيلول ١٨٢٨ أن الشيروكي في جورجيا كانوا "**يتضورون جوعًا حرفيًا**" (٤٠)، اثر ذلك توقع ماكيني هجرة جماعية كبيرة ، طلب بطانيات وأباريق من التجار البيض و ٥٠٠ بندقية لتوزيعها للراغبين في التسجيل للهجرة ، وطلب من مونتغمري إبرام عقود لقوارب مسطحة وقوارب كبيرة ومؤن لنقل المهاجرين عبر تينيسي وأوهايو وميسيسيبي ونهر أركنساس إلى ديارهم الجديدة في اوكلاهوما، وأُمر الوكيل الفيدرالي للهنود من بين قبيلة شيروكي في أركنساس، العقيد إدوارد دبليو دوفال، بتجهيز المؤن في مستودع في المنطقة الجديدة لمساعدة المهاجرين عند وصولهم، ولمساعدة روجرز وماو في جهودهما السرية لتعزيز التسجيل في جورجيا، طبع ماكينلي نسخًا من قرارات الهيئة التشريعية في جورجيا وطلب منهم توزيعها كدليل على عبثية محاولة التمسك بها ، وقال ماكيني إنه كان من المقرر استخدام هذه المطبوعات المعاد طبعها ليس كتهديدات لترهيب الأفراد، بل كإغراءات لهم للاستجابة لرغبات الحكومة العامة (٤١)، على الصعيد ذاته اصدر الرئيس آدامز أوامره في ٢٢ أيلول ١٨٢٨ باستبدال وزير الحرب جيمس باربور James Barbour وحل محله بيتر ب. بورتر Peter B. Porter ، وهو جنرال من شمال ولاية نيويورك، وكان من أشدّ صقور الحرب في عام ١٨١٢ ومعارضًا شرسًا للهنود ، ولم يكن لديه

أدنى شك في أن الإزالة الكاملة لجميع الهنود شرق نهر المسيسيبي كانت ضرورية ومرغوبة، وكان تعيينه بمثابة محاولة لإقناع الولايات الغربية بأن آدامز كان يؤيد بشدة إزالة الهنود، وفي هذا الصدد، أبدى آدامز دعمه الكامل لجهود ماكيني الرامية إلى تشجيع الهجرة بين قبيلة شيروكي، وأكد لأعضاء الهيئة التشريعية لولاية جورجيا عدم حاجتهم لمواصلة الضغط من أجل إبرام الاتفاقية مع قبيلة شيروكي الشرقية لإلغاء حقهم في ملكية الأراضي في ولايتهم تمامًا، لأن "**آلية تحقيق الهدف نفسه وُضعت بموجب الاتفاقية السابقة مع قبيلة شيروكي في أركنساس**"[٤٢].

تحدث ماكيني مع أعضاء الهيئة التشريعية لولاية جورجيا، وأخبروا بورتر أن ولايتهم تُفضل الأسلوب الذي ينص عليه بند المعاهدة والتعليمات الصادرة بموجبها على خيار تعيين مفوضين جدد للمعاهدة، والذين قد يواجهون رفضًا مُهينًا آخر للتنازل عن الأراضي، وقال ماكيني: "**لم يعد من الضروري معاملة هؤلاء الهنود بالطريقة المعتادة لإبرام اتفاقيات بموجب صيغة المعاهدة**" ، فقد ثبت عدم فعالية هذه الطريقة لأن الهنود كانوا قادرين على رفض إبرام معاهدات للتنازل عن الأراضي، لهذا السبب لجأ إلى وسائل أخرى، وعندما طالب عضو الكونغرس جيمس سي. ميتشل James C. Mitchell من ولاية تينيسي بأن تقدم الحكومة مكافأة نقدية لقبيلة الشيروكي المستعدين للمهاجرة من ولاية تينيسي على غرار ما تفعله مع الشيروكي بولاية جورجيا ، والتي كان يعيش فيها الآلاف من قبيلة الشيروكي على آلاف الأفدنة ضمن حدودها السيادية، لم تهتم إدارة الرئيس آدمز بطلبه ، لأن اهتمام آدمز الرئيسي كان بمطالبات جورجيا، ولم يُرد أن يُنافسها أي شيء، فرفض اقتراحات ميتشل [٤٣]، واجه ماكيني صعوبات بالغة امام تحقيق هدفه ، اذ لم يكن روجرز وماو فعالين للغاية، فلم يتمكنوا من الحفاظ على سرية مهمتهم لفترة طويلة، ثم واجهوا مقاومة شديدة أدت إلى إحباطهم، وسمع ماكيني أنهم كانوا يستخدمون أموال معيشتهم لإعالة أنفسهم، وبعد مراسلة مونتغمري بشأن هذا الأمر، طلب ماكيني من الوكيل مرافقة روجرز وماو لمراقبتهما وحثهما على بذل المزيد من الجهود، في المقابل استاء مونتغمري من سياسة وزير الحرب الجديد بورتر بعدم منح أي مكافأة لأي مهاجر عن أي محاصيل متبقية في حقوله عند مغادرته، ولا عن أي خيول أو ماشية أو خنازير أو دجاج أو أغنام أو أي ماشية أخرى لا يرغب في نقلها إلى الغرب، لذا كان على المهاجر أن يبيع ممتلكاته الخاصة في حال كان راغبا في الهجرة [٤٤]، وفي ظل هذه الظروف، كان المهاجر في وضعٍ حرجٍ بعض الشيء في محاولته الحصول على شروطٍ مربحة من جيرانه من قبيلة شيروكي الذين عارضوا رحيله، ومن المشترين البيض الذين استغلوا حاجته إلى المال، ورغم تفاؤل

مونتغمري في السابق بشأن نجاح الخطة، إلا أنه بحلول نهاية أيلول ١٨٢٨ شعر بخيبة أملٍ من النتائج، وكتب إلى ماكيني: "**لقد عملت جميع الجهات المؤثرة في البلاد على تثبيط الطبقة الفقيرة من الشيروكي على الهجرة ... أشعر أنه لن يُنجز الكثير من ما نرغب به هذا العام**"، وفي تشرين الأول ١٨٢٨ ، جابت فرق من زعماء قبيلة شيروكي، البلاد على ظهور الخيل، معارضةً الهجرة، ومعارضةً لِحماقة الوثوق بوعود الحكومة ، كما حافظ الكثير من سكان قبيلة شيروكي على معارضتها الثابتة للهجرة [٤٥]، على الصعيد نفسه ، اصدر مجلس قبيلة الشيروكي في جورجيا قراره بمنع أي مهاجر يترك ارضه ولو بالقوة ، وندد بمحاولة "**إغواء أيٍّ منهم للتخلي عن هذا البلد**" ، وأكد المجلس أنه لن يتحمل أي مسؤولية إذا دفعت هذه الأفعال الخبيثة بعض الشيروكي الوطنيين إلى الرد، وردّ مونتغمري قائلاً: "**لم تُتّخذ أي خطوات مشينة لحثّ أيٍّ من الشيروكي على الهجرة** "، لكنه قال إنه يعلم أن العديد من الشيروكي الفقراء يرغبون في الهجرة، ويعتقد أنهم مترددون لأنهم "**كانوا خائفين من رجال السلطة في نيو تاون (عاصمة الشيروكي)**" ، وقال للمجلس إن الحكومة لن تتسامح مع أي محاولة لترهيب هؤلاء الشيروكي الفقراء، واقترح ماكيني الذي كان غاضبًا من تهديدات المجلس لمنع شعب الشيروكي من الهجرة، في وجود قوة مسلحة بالقرب من حدود مناطق الشيروكي لحماية من يرغبون في الرحيل [٤٦]، يبدو أن قبيلة شيروكي قد قاومت بنجاح المحاولات المتكررة من الإدارة الامريكية لإبعادهم من مناطقهم ، الامر الذي دفع وزير الحرب الى تقديم تقريره السنوي عن شؤون الهنود إلى الرئيس آدامز في تشرين الثاني ١٨٢٨، أيد فيه تمامًا إبعاد جميع القبائل الهندية إلى مستعمرة تتكون من قبائل أو مجتمعات متميزة ولكنها متجاورة مع بعضها البعض ومتصلة بقوانين عامة تطبق على الكل لتقسم الأراضي بين العائلات والأفراد على دفعات، ويساعدهم الإداريون والمشرفون على "**صياغة وتطبيق قانون يناسب حالتهم الحضارية**"، كان الجزء الأكثر إثارة للدهشة في تقرير بورتر هو الهجوم على المبشرين والمدارس التبشيرية التي يدعمها صندوق التعليم، فقد ذكر في تقريره إن المدارس التبشيرية خلقت مجموعة من الهنود "نصف المتعلمين" الذين "**لم يجدوا منفذًا لمهاراتهم الفكرية وإنجازاتهم بين شعبهم المنحط**"، فأصبحوا إما سكارى عديمي الفائدة أو مثيري شغب [٤٧].

أما بالنسبة للمبشرين، فقد قال بورتر إنهم ليسوا أكثر من "**عملاء يعملون، بسرية أكبر ولكن ليس بحماس ، وتأثير أقل، لمنع مثل هذه الهجرة**" وبالتالي "**إحباط النوايا الخيرية للحكومة**"، وكان سبب رغبتهم في منع إبعاد الهنود هو أن المبشرين والمعلمين مع عائلاتهم بعد أن حصلوا بشكل أساسي على مساعدة من هذا الصندوق [صندوق التعليم الهندي الحكومي]، فإن

المؤسسات المريحة للغاية غير راغبة في أن تُحرم منها من خلال ابعاد الهنود، وفي رسالته السنوية في الثاني من كانون الأول ١٨٢٨ إلى الكونغرس بشأن الهنود، لاحظ الرئيس آدامز أننا "**لقد حققنا نجاحًا أكبر بكثير في الاستحواذ على أراضيهم من نقل المبادئ إليهم أو إلهامهم بروح الحضارة**" [٤٨] .

كان هذا بالنسبة له دليلاً على فشل السياسة الهندية القديمة لجورج واشنطن وخلفائه ، لم ير آدامز أي خير ينبع من صندوق التعليم الذي صُمم لتنفيذ سياسة التكامل تلك، وعلى الرغم من أنه كان من الممكن الاستشهاد بالشيروكي كاستثناء من هذا التقييم، إلا أن آدامز لم يجد صعوبة في تفسير سبب استبعادهم أيضًا بقوله : "**عندما حالفنا الحظ بتعليمهم فنون الحضارة وعقائد المسيحية، وجدناهم بشكل غير متوقع يتشكلون في وسطنا، مجتمعات تدعي الاستقلال عن مجتمعنا ومنافسة على السيادة داخل أراضي اتحادنا**"، وباختصار، كلما نجحت أمة هندية في التأقلم مع ثقافتها، زادت خطورتها على التوسع الأمريكي، ربما كان آدامز ليشيد بإحياء الشيروكي باعتباره إنجازًا رائعًا للهنود، بالإضافة إلى النجاح الباهر لبرنامج الحضارة الأمريكية الخيري ، وبدلاً من ذلك، صوره على أنه فشل ذريع [٤٩] ، امام فشل خطة آدمز وبوتر في ترحيل قبلية الشيروكي عن ولاية جورجيا ، وفرت الهيئة التشريعية لولاية جورجيا أساسًا لها في سلسلة من القوانين التي أقرها مجلسها التشريعي في نهاية كانون الأول ١٨٢٨، عندما اتضح أن خطة ماكيني للهجرة كانت فاشلة، ومع ذلك، ظل البرنامج الذي أعدته الولاية غير قابل للتطبيق طالما اعتقد رؤساء الولايات المتحدة أن المعاهدات هي القانون الأعلى للبلاد، وأن للهنود بموجب معاهداتهم الحق في رفض التنازل عن الأراضي أو الانتقال إلى الغرب، ونظرًا لهذا الاعتقاد ، لم يكن من الممكن للحكومة المحلية في جورجيا أن تجبرهم على هجرتهم [٥٠] ، أكد المشرعون في جورجيا في كانون الاول ١٨٢٨ أن "**الأراضي التي يسكنها القبائل الهندية تنتمي إلى جورجيا ، ويجب أن تحصل عليها وستحصل عليها**" [٥١] ، وسرعان ما جعل انتخاب أندرو جاكسون [٥٢] Andrew Jackson رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ، بعد عام واحد ، هذا التأكيد قانونًا للبلاد، مما أجبر ١٥٠ ألفًا من الأمريكيين الأصليين على مغادرة ديارهم الأصلية والسير مسافة ٨٠٠ ميل غربًا، عبر نهر المسيسيبي، للعيش فيما وصفه رسامو الخرائط في البلاد آنذاك بأنه "**الصحراء الأمريكية الكبرى**" ، وربما كان السبب الرئيسي في نهاية المطاف هو ما أسماه المؤرخ الأمريكي ألكسيس دو توكفيل "**استبداد الأغلبية**"، لكن أندرو جاكسون وصفه بأنه "**صوت الشعب وصوت الوطن**" [٥٣] ، وافترضت قوانين جورجيا المفصلة الصادرة في كانون الأول ١٨٢٨ أنه في عهد أندرو جاكسون، لن تكون هذه الافتراضات الرئاسية السابقة سارية المفعول، وسيتم

التخلي عن التزامات المعاهدات، وحتى قوانين التجارة والتعامل مع الهنود، فقد نص القانون الرئيسي الذي أقرته جورجيا على أن الشروط الواردة فيه لن تدخل حيز التنفيذ حتى ١ حزيران ١٨٣٠، على الأرجح لمنح قبيلة شيروكي عامين للانتقال إلى الغرب إذا لم يعجبهم ما تخبئه لهم السياسة الجديدة، ثم أكد القانون أن جميع قوانين هذه الولاية تمتد لتشمل الأراضي التي يطالب بها الهنود داخل حدود جورجيا، وكان من المقرر أن تقوم الولاية بمسح تلك الأرض خلال العامين التاليين، وتُقسّم إلى مقاطعات ، ويكون جميع الهنود المقيمين في تلك المناطق مسؤولين وخاضعين للقوانين واللوائح التي قد يضعها المجلس التشريعي فيما بعد حتى وقت هجرتهم من جورجيا نهائياً [٥٤] .

**الخاتمة:**

- مرت قبيلة الشيروكي بتقلبات كثيرة نتيجة تحركهم من منطقة الى منطقة أخرى ، وفق التطورات السياسية التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية ، حتى استقرت في ولاية جورجيا في بداية القرن التاسع عشر .
- لم تكن ولاية جورجيا تطيق بقاء السكان الأصليين وعلى رأسهم قبيلة الشيروكي في أراضي الولاية ، لذلك اتبعت سياسة الضغط من اجل تهجيرهم قسرياً عن أراضيهم .
- تدفق الأمريكيون المتعطشون للأراضي إلى المناطق النائية مع بداية القرن التاسع عشر، وبدأوا بالتحرك نحو ما أصبح لاحقًا ولاية جورجيا ، ولأن القبائل الهندية التي تعيش هناك بدت العقبة الرئيسية أمام التوسع غربًا، فقد قدّم المستوطنون البيض التماسًا إلى الحكومة الفيدرالية لإجلائهم، ورغم أن الرئيس توماس جيفرسون جادل بضرورة استبدال القبائل الهندية في الجنوب الشرقي بأراضيها غرب نهر المسيسيبي، إلا أنه لم يتخذ أي خطوات لتحقيق ذلك.
- فشل الرئيس جون كوينسي آدمز بتطبيق الخطة التي اعدها لنقل قبيلة الشيروكي كما حدث مع نفس القبيلة القاطنة في اركنساس ، نتيجة تعنت القبيلة في مواجهة السياسة الامريكية ، فضلاً عن الوعود الكاذبة التي ادركها زعماء القبيلة ، الامر الذي جعل تطبي خطة الرئيس امراً غير وارد .
- لم يحدث أول تهجير قسري للسكان الأصليين من أراضيهم إلا نتيجة حرب ، وبالتالي فأن سياسات الإدارات الامريكية المتعاقبة لم تنجح في اجلائهم من أراضيهم لا سيما في ولاية جورجيا.



Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

**الهوامش:**

)[1]( Carl Waldman , Encyclopedia of Native American Tribes , New York , 1988 , PP. 51 – 54

)[2]( Benjamin A. Steere, Revisiting Platform Mounds and Townhouses in the Cherokee Heartland: A Collaborative Approach, Southeastern Archeology , Vol. 34 , No. 3, 2015 , PP. 196–198 .

)[3]( Carl Waldman , Op. Cit., P. 54 .

)[4]( James Mooney, Myths of the Cherokee, Dover Publications, 1995 , P. 31 .

)[5]( Ibid., P. 32.

)[6]( Ibid., P. 32.

(٧) الحرب الفرنسية والهندية : هي الحرب التي اندلعت في أمريكا الشمالية بين القوات الفرنسية والبريطانية في الفترة من ١٧٥٤–١٧٦٣ ، كجزء من الصراع بين فرنسا وبريطانيا وإسبانيا ودول أخرى تعرف باسم حرب السنوات السبع ( ١٧٥٦–١٧٦٣ ) ، طالبت كل من فرنسا وبريطانيا وإسبانيا بأراضي أمريكا الشمالية ، لكن لم يتم الاتفاق على جميع الأراضي ، وشهدت المنطقة الواقعة بين فرنسا الجديدة والمستعمرات البريطانية غالبية القتال خلال الحرب الفرنسية والهندية ، فالمستوطنون والجنود يتنازعون على الحدود ويريد الجانبان الحصول على أفضل الأرض ، تحيط أكثر الأراضي المتنازع عليها ما يسمى الآن بالبحيرات العظمى ونهر سانت لورانس Sant Lawrence River ووادي نهر أوهايو ، بدأت فرنسا في بناء الحصون في وادي نهر أوهايو على الحافة الغربية للمستعمرات البريطانية ، وردت بريطانيا بإرسال قوات لفرض مطالبتها بالأرض وإجبار الفرنسيين على الخروج ، انتهت الحرب الهندية الفرنسية فعليًا باستسلام مونتريال عام ١٧٦٠ ، لكن الحروب في أماكن أخرى من العالم حالت دون توقيع معاهدة سلام حتى عام ١٧٦٣.، ونصت بنود المعاهد على تسليم فرنسا جميع أراضيها في أمريكا الشمالية إلى الشرق من المسيسيبي ، بما في ذلك وادي نهر أوهايو وكندا وفي هذه الأثناء ، اضطرت فرنسا أيضاً إلى منح أراضي لويزيانا ونيو أورليانز إلى أسبانيا ، التي منحت بريطانيا ولاية فلوريدا ، مقابل إعادتها إلى هافانا . للمزيد من التفاصيل ، ينظر : عباس حسن عبيس الوسمي ، حرب السنوات السبع ١٧٥٦–١٧٦٣ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١١؛

Gorton Carruth , The Encyclopedia of American Facts and Dates , Harper Collins Publishers, 1993 , PP. 67 – 68.

(٨) جورج الثالث ( ١٧٣٨–١٨٢٠) : ثالث ملوك آل هانوفر ، ملك بريطانيا العظمى ومملكة أيرلندا ، ولد في لندن في ٤ حزيران ١٧٣٨ ، وشغل منصب دوق هانوفر في الامبراطورية الرومانية قبل انحلالها عام ١٨٠٦ تولى العرش في عام ١٧٦٠ خلفاً لجده الملك جورج الثاني (١٧٢٧–١٧٦٠)، وكان عمره آنذاك اثنين وعشرين عاماً، كان رجلاً انكليزياً كاملاً فخوراً ببلاده محباً لشعبه، لكنه اعتقد بأن حكم من سبق من الملوك كان ضعيفاً ومتراخياً، لذا أراد منذ البداية قبض زمام الأمور بقوة ومركزية حازمة بيده فقط ، وكان يرى أن الثورة الجليلة التي اندلعت في عام ١٦٨٨ قيّدت البلاد بأصفاد ومكّنت البرلمان البريطاني من فرض سطوته وتقييد سلطة الملوك، وجاءت بسيطرة وزراء حزب الويك طوال النصف الأول من القرن الثامن عشر . توفي في مدينة لندن في ٢٩ كانون الثاني ١٨٢٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Frederic Gladstone Bagshawe , The history of the royal family of England , Vol. 2 , Publisher Edinburgh ; London : Sands , 1912 , PP. 640 – 648.

)[9]( Vicki Rozema, Footsteps of the Cherokees : A Guide to the Eastern Homelands of the Cherokee Nation, Publisher Blair, 1995 , PP. 17 – 20 .

)[10]( Benjamin A. Steere , Op. Cit., P. 199 .

)[11]( Raymond D. Fogelson, Who Were the Aní-Kutánî? An Excursion into Cherokee Historical Thought, Ethnohistory, Vol. 31 , No. 4, PP. 255 – 256 .

(١٢) جورج واشنطن (١٧٣٢ – ١٧٩٩) : أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد في٢٢ شباط في لينل هنتج كريك Little Hunting Creek في مستعمرة فرجينيا ، صار مساحاً للأراضي وهو بسن ستة عشر عاماً ، وعين في إحدى الفرق العسكرية وهو في التاسعة عشر، شغل منصب عضو في جمعية فرجينيا من عام (١٧٥٨ حتى ١٧٧٣)، تسلّم قيادة القوات الأمريكية في حربها من اجل الاستقلال وتمكن من تحقيق انتصاراتٍ رائعة على الجيش البريطاني ، وترأس جلسات المؤتمر الدستوري في فيلادلفيا عام ١٧٨٧ لأربع شهور وهو المؤتمر الذي صاغ دستور الولايات المتحدة ، وعلى اثرها انتخب بالإجماع رئيساً للبلاد، واقسم في ٤ اذار ١٧٨٩ يمين الولاء، وشغل المنصب لدورتين رئاسيتين لثمان سنوات، وتوفي في ١٤ كانون الثاني ١٧٩٩ بعد إصابته بالتهاب رئوي حاد ، للمزيد من التفاصيل ، ينظر : بسام العسلي ، جورج واشنطن (١٧٣٢ – ١٧٩٩) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ ؛ عباس علوان لفتة الشويلي ، جورج واشنطن ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ( ١٧٣٢– ١٧٨٩ ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠١٠ ؛ نجلاء عدنان حسين ، جورج واشنطن ودوره في السياسة الداخلية والخارجية ١٧٨٩ – ١٧٩٧ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٢ .

)[13]( Vicki Rozema, Op. Cit., PP. 21 – 23 .

)[14]( William G. McLoughlin, Cherokee Renascence in the New Republic, Princeton University Press. PP. 221 – 224 .

(١٥) حرب الاستقلال الامريكية: الحرب التي قامت بين بريطانيا والمستعمرات الثلاث عشر في ١٧ نيسان ١٧٧٥، أثر ثورة هذه المستعمرات على التاج البريطاني لأسباب عديدة ، في عهد الملك البريطاني جورج الثالث ، ونشبت المعارك بين الجيش القاري بقيادة جورج واشنطن الذي تم تعيينه من قبل الكونغرس في اذار ١٧٧٦ وبين القوات البريطانية ، وانتهت تلك الحرب بتوقيع معاهدة باريس في ٣ أيلول ١٧٨٣ ، والتي اعترفت بريطانيا بموجب تلك المعاهدة استقلال الولايات المتحدة الامريكية ، للمزيد من التفاصيل ينظر : هاشم صالح التكريتي ، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث من الاكتشاف الى الاستقلال ، دار الجواهري للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ١٩٣ – ٢٤٧ .

)[16]( William G. McLoughlin, Georgia's Role in Instigating Compulsory Indian Removal, The Georgia Historical Quarterly, Vol. 70, No. 4 (Winter, 1986), P. 605 .

(١٧) توماس جيفرسون (١٧٤٣–١٨٢٦) : الرئيس الثالث للولايات المتحدة، سياسي أمريكي ولد في مقاطعة شادول Shadwell في مستعمرة فرجينيا، تعلم في المدارس الخاصة، أصبح محامياً في عام ١٧٦٢، ثم ضابطاً في الجيش عام ١٧٧٠، وهو أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة، والكاتب الرئيسي لأعلان الاستقلال عام

(١٧٧٦) ويعد ابرز مؤسسي الولايات المتحدة، انتخب حاكماً لولايته في المدة (١٧٧٩-١٧٨١)، ثم عين اول وزيراً للخارجية بين عامي ( ١٧٩٠ – ١٧٩٣ ) في عهد الرئيس جورج واشنطن ، وأصبح نائباً للرئيس (١٧٩٧-١٨٠١) في عهد الرئيس جون ادمز ، ثم أصبح رئيساً للولايات المتحدة لدورتين متتاليتين (١٨٠١-١٨٠٩) ، ويعتبر جيفرسون المهندس للتوسعة الأمريكية؛ إذ تضاعفت مساحة الولايات المتحدة مرتين في عهده ، أما فترته الرئاسية الثانية كانت حافلة بالعديد من القضايا و المشاكل الداخلية، ابرزها محاكمة نائبه ارون بور ، للمزيد ينظر : كفاح أحمد محمد نجار، توماس جيفرسون ودوره السياسي في التأريخ الأمريكي حتى عام ١٨٠١ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- جامعة بغداد، ٢٠١١ .

)[18]( Patrick Neal Minges, Slavery in the Cherokee Nation: The Keetoowah Society and the Defining of a People, 1855-1867, Taylor & Francis Publisher, 2004 , P. 34 .

(١٩) جون كالهون (١٧٨٢-١٨٥٠): سياسي امريكي من ولاية كارولينا الجنوبية، بدء حياته السياسية كنائب في الكونغرس بين عامي ١٨١١-١٨١٧، ثم اصبح وزيراً للحرب في عهد الرئيس جيمس مونرو بين عامي ١٨١٧-١٨٢٥، وبعدها اصبح نائباً للرئيس جون كوينسي أدمز بين عامي ١٨٢٥-١٨٢٩، وظل يشغل هذا المنصب في عهد خلفه اندرو جاكسون في ولايته الأولى، وهو اول نائب للرئيس يستقيل من منصبه ، وشغل بعد ذلك عضو مجلس الشيوخ بين عامي ١٨٣٣-١٨٤٤، ومن ثم وزير خارجية عام ١٨٤٤. للمزيد من التفاصيل ينظر : سهى عبد الامير جاسم ، جون كالدويل كالهون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٧٨٢-١٨٥٠ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية – كلية التربة ، ٢٠٢٢ .

)[20]( William G. McLoughlin, Georgia's Role in Instigating Compulsory Indian Removal, Op. Cit., P. 606.

)[21]( Ibid., P. 607.

)[22]( Ulrich B. Phillips, Georgia and State Rights , Washington, 1902, P. 34.

)[23]( William G. McLoughlin, Cherokees and Missionaries, Op. Cit., P. 188.

(٢٤) جون كوينسي ادمز (١٧٦٧-١٨٤٨) :- الرئيس السادس للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في ١١ تموز في ماساتشوسش ، وعمل في منصب الوزير المفوض في هولندا عام ١٧٩٣، وفي عام ١٨٠٣ اصبح عضواً في مجلس الشيوخ ، وانضم الى جماعة الفيدراليين ، وبعدها عين وزيراً مفوضاً في روسيا عام ١٨٠٩، ثم اصبح وزير الخارجية عام ١٨١٧، وفي عام ١٨٢٥ تولى منصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية لفترة رئاسية واحدة ، ثم رشح نفسه في مجلس النواب ، وظل نائباً فيه من عام ١٨٣١ حتى وفاته في عام ١٨٤٨ ، انضم إلى حزب مكافحة الماسونية في أوائل ١٨٣٠ قبل أن يصبح عضوا في حزب الويغ وكان معارضاً لسياسة الرئيس جاكسون ، وخلال المدة التي قضاها في الكونغرس ، أصبح آدمز ينتقد بشكل متزايد العبودية وقادة الجنوب وعارض الحرب الامريكية المكسيكية إذ اعتبرها حرب لتوسيع العبودية ، للمزيد من التفاصيل ينظر : سلطان احمد ثلاج ، جون كوينسي آدمز ودوره في السياسة الامريكية في عام ١٨٢٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة تكريت ، ٢٠٢١ .

)[25]( Theda Perdue and Michael D. Green, The Cherokee Removal : Bedford Series in History and Culture, Bedford St. Martins Publisher, 1986, P. 14.

)[26]( Ibid., P. 15.

)[27]( Ibid., PP. 15 - 16.

)[28]( William G. McLoughlin, Georgia's Role in Instigating Compulsory Indian Removal, Op. Cit., P. 610.
)[29]( William Crosby Dawson, A Compilation of the Laws of the State of Georgia, Passed by the General Assembly Since the Year 1819 to the Year 1829, Inclusive, Grantland and Orme, 1831 , P. 99 .
)[30]( Ibid., P. 99.
)[31]( Ibid., P. 100.
)[32]( Charles Royce, The Cherokee Nation of Indians , Chicago, 1975, PP. 114 – 116 .
)[33]( Ibid., P. 118 .
)[34]( William G. McLoughlin, Georgia's Role in Instigating Compulsory Indian Removal, Op. Cit., P. 614.
)[35]( Ibid., P. 614.
)[36]( Charles Royce, Op. Cit., P. 119 .
)[37]( Ibid., P. 120 .
)[38]( Thurman Wilkins, Cherokee Tragedy: The Story of the Ridge Family and the Decimation of a People, Macmillan Publisher, 1971, P. 199 .
)[39]( Ibid., P. 200 .
)[40]( William G. McLoughlin, Georgia's Role in Instigating Compulsory Indian Removal, Op. Cit., P. 616.
)[41]( Ibid., P. 617.
)[42]( Thurman Wilkins, Op. Cit., P. 200 .
)[43]( Thurman Wilkins, Op. Cit., P. 201 .
)[44]( William G. McLoughlin, Georgia's Role in Instigating Compulsory Indian Removal, Op. Cit., P. 620.
)[45]( Ibid., P. 621.
)[46]( Ibid., P. 622.
)[47]( Francis P. Prucha, American Indian Policy in the Formative Years: The Indian Trade and Intercourse Acts, 1780-1 834 , Cambridge, 1962, PP. 232-233 .
)[48]( Ibid., P. 233.
)[49]( Edward Walker, The Addresses and Messages of the Presidents of the United States, from Washington to Tyler, New York Public Library, 1843 , P. 347.
)[50]( Richard Peters, The Case of the Cherokee Nation Against the State of Georgia , Philadelphia, 1831, PP. 281-282 .
)[51]( Report of the Georgia Legislature, December 19, 1847, Letters Received by the Office of Indian Affairs, 1824-1880, P. 234.

(٥٢) اندرو جاكسون (١٧٦٧–١٨٤٥): الرئيس السابع للولايات المتحدة الامريكية، ولد في ١٥ آذار بمقاطعة واكسهاوس بمستعمرة كارولينا الجنوبية، درس القانون عام ١٧٨٤، وبعدها اصبح نائباً في الكونغرس عام ١٧٨٩، ثم عضواً في مجلس الشيوخ عام ١٧٩١ ، كان له دور كبير في حرب ١٨١٢ضد بريطانيا، وهو بطل معركة نيو اورليانز عام ١٨١٥، و في عام ١٨٢٩ ، استطاع ان يفوز بمنصب رئيس الولايات المتحدة وظل رئيساً لمدتين متتاليتين (١٨٢٩–١٨٣٧)، وكانت رئاسته مثلت مدة مهمة في مرحلة البناء السياسي للبلاد ، للمزيد من التفاصيل ينظر : بشرى حسين عبود المكصوصي ، اندرو جاكسون ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٧٦٧–١٨٣٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ .

)[53]( William G. McLoughlin, Cherokees and Missionaries, 1789-1839 , New Haven, 1984, P. 185.
)[54]( Richard Peters, Op. Cit., P. 283.

**المصادر العربية :**

١- بشرى حسين عبود المكصوصي ، اندرو جاكسون ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٧٦٧-١٨٣٨ ، رسالة ماجستير غير منشو.رة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦

٢- سهى عبد الامير جاسم ، جون كالدويل كالهون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٧٨٢-١٨٥٠ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية – كلية التربة ، ٢٠٢٢ .

٣- سلطان احمد ثلاج ، جون كوينسي آدمز ودوره في السياسة الامريكية في عام ١٨٢٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة تكريت ، ٢٠٢١.

٤- عباس حسن عبيس الوسمي ، حرب السنوات السبع ١٧٥٦-١٧٦٣ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل ، ٢٠١١.

٥-- كفاح أحمد محمد نجار، توماس جيفرسون ودوره السياسي في التأريخ الأمريكي حتى عام ١٨٠١ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- جامعة بغداد، ٢٠١١ .

٦- هاشم صالح التكريتي ، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث من الاكتشاف الى الاستقلال ، دار الجواهري للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٢.

٧- نجلاء عدنان حسين ، جورج واشنطن ودوره في السياسة الداخلية والخارجية ١٧٨٩ – ١٧٩٧ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٢ .

**المصادر الانكليزية :**

1-Bushra Hussein Abboud Al-mksusi, Andrew Jackson and His Military and Political Role in the United States of America, 1767-1837**,** University of Baghdad , for Master Degree, 2016.

***2-*** Suha Abd ulameer Alasady, John Caldwell Calhounand his Political Role In The United States of America1782 – 1850,University of Mustanseryah,For Degree Of doctoral, 2022.

3-Sultan Ahmed Thlag,John Quincy Adams his Political Role In The United States of America, University of Tkreet , for Master Degree, 2021.

4- Abbass Hassan Obbaiss Al-Wassmy, The Seven years war (1756-1763) A historical study, University of Babylon, for Master Degree, 2011.

5- Kifah Ahmmd Mohammed Ahmmd Naja**r**, Thomas Jefferson And His Political Role In The American History To 1801, **,** University of Baghdad, For Degree Of doctoral, 2011.

6-Hashem,Saleh AL-Tikriti,Introduction to history of the modern United States of America from discovery to independence Dar Al-jawahiri for printing and publishing ,Baghdad,2012.

7- Najlaa Adnan Hussein**,** (George Washington and his Role in the Internal and External Policies 1789-1797)**,** University of Mustanseryah,For Degree Of doctoral, 2012.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ١